

أعلام السنة المنشورة (٨١) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين أجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى في الجواب على سؤال - 00:00:00 ما مثال الأسماء الحسنة من القرآن؟ قال رحمة الله قوله تعالى إن الله كان غفوراً رحيمًا. قوله إنه بهم رؤوف رحيم قوله والله غني حليم قوله إنه حميد مجيد قوله إن ربى على كل شيء حفيظ - 00:00:27 قوله إن ربى قريب مجيد. قوله إن الله كان عليكم رقيباً وقوله وكفى بالله حسيباً. قوله وكان الله على كل شيء مقيتاً قوله إنه على كل شيء شهيد. قوله إنه بكل شيء محيط. قال تعالى الله لا - 00:00:49 إلا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم - 00:01:16 تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد أسائل الله جل وعلا أن يجعلنا وإياكم من عباده الصالحين. وأولياءه المتقيين الذين إذا أعطوا شكرنا وأذا اذنبوا استغفروا وإذا نسوا تذكروا وإن يعصمنا - 00:01:35 بتوفيقه وإن يحفظنا بفضله. وإن يمن علينا من عطائه وإن يجعلنا من المهتدين الموفقين إن ربنا جواد كريم لا يزال الحديث موصولاً في ذكر هذه الآيات العظيمة التي فيها ذكر أسماء الله جل وعلا الحسنة - 00:01:55 وإن طال الحديث في مثل هذه الوقوف مع هذه الآيات إلا أنه وقوف ذو شأن وقوف مع أسماء الله الحسنة من أعظم ما يعمر به القلب وتصلح به النفس ويستقيم عليه أو تستقيم عليه الجوارح وهو - 00:02:17 أعظم ما يكون زاداً لليمان وصلاحاً للنفس من الهوى ومن الشيطان. وابعداً لكل بلاء وآية شهوة وكل شبهة وفتنة ونسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد وفيه قول الله جل وعلا إن الله كان غفوراً رحيمًا - 00:02:39 ذكر اسم الله الغفور ذكر اسم الله الرحيم الغفور هو على وزن فعول دال على المبالغة والغفور من الغفر بمعنى الستر. فالله جل وعلا يستر على ويقتضي سجنه تجاوزه وعفوه ورحمته - 00:03:03 وآية محوه لتلك الذنوب والاثام. وآية ذهاب تلك الذنوب والاعصار فإذا علم العبد أن الله الغفور بعباده لم يزل متعرضاً لرحمته بان يغفر له تنساف يدخل في مغفرته وتسعه رحمته وذلك فضل الله جل وعلا يتفضل على عباده وأولى - 00:03:25 من يدخلون في ذلك ويشملهم هذا الفضل. هم من عرروا أسماء الله حق معرفتها. فتتبعدوا لله جل وعلا ثناء عليه باسمه الغفور وتعرضوا لهذه الصفة. وهي مغفرة الله لعباده. فلم يزالوا يسأل الله - 00:03:54 أن يغفر ويستر وإن يتجاوز ويديم حان وان يغفو ويصفح وإن يرحم العبد مما آتى اقترفه وما سولت له وما غلب عليه شيطانه وجاء في كتاب الله جل وعلا اسم الله الغفور. باسم الله الغفار. وكلها مبالغة دالة على عظيم - 00:04:14 مغفرة الله سبحانه وتعالى ولم يأتي بدون مبالغة إلا في موضع واحد. وهي في أول سورة غافر غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب في الله ما اعظم مغفرته وتجاوزه عن عباده وستره لأوليائه. الذين - 00:04:37 عصوا وذنبوا وخطأوا وتجاوزوا واقترفوا. والله يتولانا برحمته. وجمع إليها الرحمة. فالله جل وعلا أيضاً رحيم بعباده. وقد تقدم كثيراً ذكر بيان اسم الله الرحيم. وما أه اقترن به من اسم الله - 00:05:02 وآية ما الفرق بينهما فهما يجتمعان في الدلالة على رحمة الله. وهي رحمة عامة داخلة في اسم الله الرحمن هي رحمة خاصة أدل ما

يكون عليها اسم الله الرحيم. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه وكان بالمؤمنين - 00:05:22

رحيمما وفي قول من قال من اهل العلم ان الرحمن دال على الصفة الذاتية والرحيم دال على الصفة الفعلية ومقتضى ذلك كله ان رحمة الله جل وعلا قريب من عباده - 00:05:43

ولو لم يكن في ذلك الا ما جاء في الحديث الذي في الصحيح لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بعد على اثر غزوة تطوف في ميدانها كلما رأت صبيا رفعته الى صدرها فالقمنته ثديها - 00:05:58

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون ان هذه طارحة ولدها في النار قالوا لا يا رسول الله وهي تقدر على ذلك. قال فالله ارحم بعباده من هذه بولدها. فالله ارحم بك من كل - 00:06:18

والله ارحم بك من والدتك. ولذلك جاء عن بعض السلف انه قال لو اخترت ان يحاسبني ان تحاسبني والدتي او يحاسبني الله لاخترت ان يحاسبني الله جل وعلا يا عظيم رحمتي - 00:06:35

ولطفه بعباده وتجاوزه عن اهل طاعته. عسى الله جل وعلا ان يشملنا برحمته. ان ربنا جود كريم. ثم عطف المؤلف رحمة الله تعالى على هذه الآية اية بمعناها وهي قول الله جل وعلا انه بهم رؤوف - 00:06:53

فдалة على اسمين من اسماء الله جل وعلا احدهما الرحيم الذي تقدم والآخر رؤوف والرؤوف ايضا قريب في معناه بمعنى الرحمة فهي اه الرأفة ابلغ ما تكون في الرحمة والطف ما تكون فيها - 00:07:13

فكمما ان الله رحيم فانه غاية في الرأفة والرحمة واللطف بعباده وكما ذكرنا سابقا ان تكرار هذه الاسماء بمعان متقاربة وان لم تكن متطابقة هي زيادة في اه عظيم ما اتصف الله جل وعلا به من الصفات - 00:07:37

وما تسمى الله سبحانه وتعالى بهذه الاسماء الا للدلالة لكل واحد منها على ما اختص به من معنى اخص من المعنى السابق. وصفة تم متممة او آآ مقارنة للصفة الاخرى دالة على آآ عظيم او خصوصية معه - 00:08:08

ولذلك فالله رؤوف بعباده وربما قال بعض اهل العلم ان الرأفة لا تكون الا في الخير وان الرحمة ربما كانت في خلاف ذلك بمعنى انه ربما يحرم الانسان من الرزق رحمة به. لان لا - 00:08:34

تفسده او تطفيه كلا ان الانسان ليطفي ان رآه استغنى سيكون من رحمة الله جل وعلا ان يمنعه الرزق او ان يمنعه الولد او ان يمنعه الزوجة او - 00:08:58

شيئا مسوى ذلك. لكن الرأفة قالوا انما تكون في الامر الخير او في الامر المحبوب. وربما لا تكونوا رحمة كذلك دائمة. ولا وان كان معناهما جميعا يؤتى لطف الله جل وعلا ورحمته - 00:09:13

احسانه الى عبده وآآ حفظه مما يسوؤه في آآ اخرته. او في دنياه وفي اخرته. نعم قال والله غني حليم. والله غني حليم. ايضا اسم الله الغني والغني الذي اكتمل غناه - 00:09:33

وتم فظله فلا يحتاج الى احد سواه وهو الله سبحانه وتعالى ليس احد غيره فليس احد سوى الله الا ومحاج وان اغتنى من جهة فهو فقير من جهة اخرى ولا يزال الفقر صفة لازمة لكل مخلوق - 00:09:58

والغنى لله جل وعلا من كل وجه. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فغناه غنى مطلق. ولذا جاء في آآ وصف كامل - 00:10:19

بانه الغني الحميد سبحانه وتعالى. فالله غني بما اكتمل له من الصفات. وتم له من الخلق جل في علاه استجتمع من صفات الجلال وصفات الجمال والعظمة فسبحانه من رب عظيم. وسبحانه من خالق له الامر وله الخلق والامر - 00:10:39

سبحانه لا رب لنا سواه ولا الله غيره. وقال حليم فالله جل وعلا ايضا من اسماء الله الحليم والحليم كما قال اهل التفسير انه من الاناء وهو نقىض السفة الله جل وعلا - 00:11:09

واناة وحمل على العاصين في عصيانهم وعلى المعارضين لامر الله والمخالفين لرسله والمتهمين لحرماته ايحسبون اننا نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون ربما الله جل وعلا لبعض المجرمين ومتعمهم في دنياهم - 00:11:32

ولكن العاقبة عقاب اليم وعذاب شديد والله جل وعلا في حلمه لعلهم ان يستعثبوا ولعلهم ان يتوبوا. ولعلهم ان يرجعوا حتى اذا كان سوى ذلك فتمادوا في ظلمهم اخذهم الله جل وعلا اخذ عزيز مقتدر. ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لهم - 00:12:02
انما نملي لهم ليزدادوا انما كذلك هو قول الله جل وعلا عن نفسه في الاملاء للظالمين وآآ اخذه لهم اخذ عزيز مقتدر. وكاد اخذ رب اذا اخذ وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - 00:12:31

الله حليم على عباده يعلم انهم يخطئون ويعلم انهم يتتجاوزون تلعب بهم نفوسهم وآآ توسوس لهم شياطينهم فيقع في الصغيرة وتحلو له المعصية ويتطلع الى ما بعدها وربما واقع الكبيرة - 00:12:54
وتلطخ بالفاحشة او امتدت يده الى سرقة ومع ذلك لا يزال الله جل وعلا يحمل على عبده وهو قادر على ان يأخذه من اول وهلة ويعذبه في اول معصية. لكن - 00:13:18

لان الله جل وعلا هو الحليم يملي عباده ويحمل عليهم حتى اذا رجعوا فتابوا عفا واصفح وقبل منهم التوبة واصلاح لهم العمل. وبدل سينائهم حسنات واذا تمادوا في الظلم والبغي والطغيان جازاهم بنحو ما صنعوا وعاقبهم بما اقترفوا وعذبهم - 00:13:37
لهم العذاب الشديد ثم يقول الله جل وعلا انه حميد مجيد فمن اسماء الله سبحانه وتعالى الحميد والحميد بمعنى فعین بمعنى مفعول. فهو المحمود سبحانه وتعالى والحمد كما مر بنا كثيرا ايضا هو الثناء - 00:14:04

على المحبوب على المحبوب فرق بين الحمد والمديح فالمدح مطلق الثناء. والحمد لا يكون الا ثناء مع محبة واجلال. محبة وتعظيم محبة واحترام وكذلك يكون العباد لله جل وعلا. فالله هو المحمود بكل لسان. والله سبحانه وتعالى المستحق للحمد لا - 00:14:29
لا احد سواه. ولذلك يقرأ العباد في كل صلاة الحمد لله اللام هنا لام الاستحقاق او لام الملك فهو المستحق لذلك والملك له فليس احد يستحق الحمد سواه لكمال ذاته - 00:15:00

فهو يحمد على ذاته. ويحمد على صفاته ويحمد على احسانه لعباده ويحمد على اجابته لدعائهم. ويحمد على ما يكون من امهال العصاة. ويحمد على ما هداهم ودلهم بما انزل اليهم من الكتب وارسل اليهم من الرسل ويحمد سبحانه وتعالى على عدله وحسابه - 00:15:22

واثابته وعقابه. فسبحانه من رب محمود بكل لسان معبد في كل زمان ذلك قال الله جل وعلا انه حميد. فهو الحميد سبحانه وهو المحمود او هو الحميد بمعنى المحمود. قوله - 00:15:49
ايضا اسم الله المجيد من اسماء الله الحسنى وهو دال على استغراق صفات الكمال من الاكرام والاحسان فله المجد من كل ابواه وله اه اه تمجيد عباده وتعظيمهم له سبحانه لما اتصف به من كمالات ولما اه - 00:16:09

من الصفات ولذلك كما قلنا اجتمع لله جل وعلا صفات الجلال وصفات الجمال صفات الدالة على عظمة الله جل وعلا وانتقامه من عباده وبطشه باهل عقابه آآ باهل آآ الشرك وآآ المعارضه - 00:16:37

من اطاع شيطانه وبمن تنكب عن طاعته وبمن اه تعرض لاوليائه وصفات آآ الجمال الدالة على رحمة الله وفضله واحسانه وآآ ما يكون من من انعامه لعباده وحبه واحسانه ومعيته وفضله سبحانه وتعالى. وهذا كله في معنى اسم الله المجيد - 00:17:00
وكلما امتلأ القلب من هذه الاسماء زاد تعظيم العبد لله جل وعلا فزادت عبادته واخباراته اقباله على مولاه وذهب حظوظ نفسه وما يدعوه اليه شيطانه وما تسوله له نفسه. وقول الله جل وعلا ان ربى على كل شيء حفيظ. فالحبيب - 00:17:31

من اسماء الله آآ فهو الحفيظ على عباده حفيظ على اعمالهم لا ينقصهم ولا يزيدهم ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا - 00:17:58

والله جل وعلا الحفيظ لعباده الصالحين فيحفظهم من المهالك ويحميهم من العطب ويعينهم على الطاعة ويحفظهم من الشيطان. لما اعتصمو به واستعذوا به من البلاء والشر والفتنة الله جل وعلا حفيظ على العباد - 00:18:20
باعمالهم وحفيظ على اهل عبادته باعائهم توفيقهم وصيانتهم وسلامتهم وهو الحفيظ اعليهم في آآ يوم القيمة فلا تخفي على عليه منهم خافية يحاسب كل واحد بعمله آآ بكتابه ثم قول الله جل وعلا ان ربى قريب مجتب - 00:18:44

فاسم الله القريب دال على بالله جل وعلا بعلمه من عباده مع علوه سبحانه واستوانه على عرشه والله جل وعلا قريب من عباده بعلمه ولذلك انزل الله جل وعلا اية من اعظم ما تكون من ايات الرجا. اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب - [00:19:15](#)

دعاة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. والنبي صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالدعاء قال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب. ان الذي تدعون اقرب الى احدهم من عنق راحلته - [00:19:45](#)

فقرب الله جل وعلا واجابة للداعين. اذا دعوه وسائلوه وهو اجابة للطائعين اذا اطاعوه واحسانهم لان مقتضى الطاعة هو طلب الفضل والمنة والحسنة والمجازاة من الله جل وعلا. فالله يجازي عباده الطائعين. وايضا يدل على قرب الله من عباده - [00:20:07](#)

يقتضي الاحاطة والعلم فيكون تحذيرا للعبد من ان يقترف حرمات الله جل وعلا او ان يتجرأ على معاصيه اسم الله المجيب. ايضا دال على الاجابة لعباده. ودال على اه اجابة الداعين في دعائه - [00:20:35](#)

واجابة الطائعين في آآ طلبتهم واحسانهم وآآ اقبالهم على الله آآ جل وعلا واسأل الله ان يملأ قلوبنا بتعظيمه والاخبات له والانكسار بين يديه وان يجعلنا من فقهه في اسمائه - [00:20:55](#)

فزاده ايمانا وتعظيمها لله جل وعلا. وان يعصمنا من كل سوء ومكروه. وان يحفظنا من كل شر وبلاء وان يجعلنا واياكم من الموفقين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [00:21:15](#) - [00:21:35](#)